فتلقى آدم من ربه كلمات اي استقبلها بالاخذ والقبول و
العمل بها وبنصب آدم ورفع كلمات مكي على انها استقبلته بان بلغته
واتصلت به وهن قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين وفيه موعظة لذريتهما حيث عرفوا كيفية السبيل
الي التنصل من الذنوب وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان احب الكلام الى الله
ما قاله ابونا حين اقترف الخطيئة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وعن
ابن عباس رضي الله عنه قال يا رب الم تخلقني بيدك قال بلى قال يا رب الم تنفخ
في من روحك الم تسبق رحمتك غضبك الم تسكني جنتك وهو تعالى يقول بلى
قال فلم اخرجتني من الجنة قال بشؤم معصيتك قال فلو تبت اراجعي انت اليها
قال نعم فتاب عليه فرجع عليه بالرحمة والقبول واكتفى بذكر توبة ادم لان
حوا كانت تبعا له وقد طوي ذكر النساء في اكثر القران والسنة لذلك انه هو
التواب الكثير القبول للتوبة الرحيم على عباده قلنا اهبطوا منها جميعا
حال اي مجتمعين وكرر الامر بالهبوط للتاكيد او لان الهبوط الاول من الجنة الي
السماء والثاني من السماء الي الارض او لما ينط به من زيادة قوله فاما ياتينكم
مني هدى اي رسول ابعثه اليكم او كتاب انزله عليكم بدليل قوله والذين كفروا
وكذبوا باياتنا في مقابلة قوله فمن تبع هداي اي بالقبول والايمان به فلا
خوف عليهم في المستقبل ولا هم يحزنون على ما خلفوا والشرط الثاني مع
جوابه جواب الشرط الاول كقولك ان جيتني فان قدرت احسنت اليك فلا خوف
في كل القران بفتح و الذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك مبتدا
واخره اصحاب النار اي اهلها و مستحقوها والجملة في موضع الرفع خبر المبتدا
اعني والذين هم فيها خالدون يا بني اسرائيل هو يعقوب عليه السلام

وهو لقب

اسرائيل وهو لقب له ومعناه في لسانهم صفوة الله او عبد الله فاسرهو العبد او الصفوة
وايل هو الله بالعبرية وهو غير منصرف لوجود العلمية والعجمة اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم ذكرهم النعمة ان لا يخلوا بشكرها ويطيعوا
مانحها واراد بها ما انعم به على ابائهم مما عدد عليهم من الانجاء من فرعون
وعذابه ومن الغرق والعفو عن اتخاذ العجل والتوبة عليهم وما انعم عليهم من
ادراك زمن محمد عليه السلام المبشرة في التورية والانجيل واوفوا بعهدي اذ وافيا
تاما يقال وفيت له بالعهد فانا واف به واوفيت له بالعهد فانا موف به و
الاختيار اوفيت وعليه نزل التنزيل بعهدي بما عاهدتموني عليه من الايمان
والطاعة او من الايمان بنبي الرحمة والكتاب المعجز اوف بعهدكم بما عاهدتكم عليه
من حسن الثواب على حسناتكم والعهد يضاف الى المعاهد والمعاهد جميعا وعن
قتادة هو ما بين ائمتهم ولا تكفرن وقال اهل الاشارة اوفوا في دار محنتي على بساط
خدمتي بحفظ حرمتي اوف في دار نعمتي على بساط كرامتي بسرور رويتي واياي
فارهبون فلا تنقضوا عهدي وهو من قولك زيدا رهبته وهو اكد في افادة
الاختصاص من اياك نعبد واياي منصوب بفعل مضمر دل عليه ما بعده وتقديره فارهبوا
اياي فارهبون وحذف الاول لان الثاني يدل عليه وانما لم ينتصب بقوله فارهبون
لانه اخذ مفعوله وهو الياء المحذوفة وكسرة النون دليل الياء كما لا يجوز نصب زيد
في زيد اذا ضرب باضرب النهي وهو ظاهر وامنوا بما انزلت يعني القران
مصدقا حال مؤكدة من الهاء المحذوفة كانه قيل انزلته مصدقا لما معكم من التورية
التورية يعني في العبادة والتوحيد والنبوة وامر محمد عليه السلام ولا تكونوا
اول كافر به اول من كفر به او اول حزب او فوج كافر به او ولا يكن كل
واحد منكم اول كافر به وهذا تعريض بانه كان يجب ان يكونوا اول من يؤمن

Copyright © King Saud University